

## الخاتمة في خلاصة نتائج البحث

1. اقرب المعاني اللغوية لمعنى العلة في اصطلاح المحدثين هو : المرض ؛ وذلك لأن الحديث الذي ظاهره الصحة اذا اكتشف الناقد فيه علة قاذحة ، فإن ذلك يمنع من الحكم بصحته.
2. ان تقييد العلة بكونها خفية قيد اغلبي ، فإن المحدثين اذا تكلموا عن العلة باعتبار إن خلو الحديث منها يعد قيداً لا بد منه لتعريف الحديث الصحيح ، فإنهم في هذه الحالة يطلقون العلة ويريدون بها المعنى الاصطلاحي الخاص، وهو السبب الخفي القاذح واذا تكلموا في نقد الحديث بشكل عام فإنهم في هذه الحالة يطلقون العلة ويريدون بها السبب الذي يعمل به الحديث سواء كان خفياً او ظاهراً ، قاذحاً او غير قاذح، وهذا له نظائر عند المحدثين.
3. العلة بالمعنى الاصطلاحي الخاص لا تعرف إلا بجمع الطرق والموازنة والنظر الدقيق في اسانيد الحديث ومنتونه.
4. ان معرفة الخطأ في حديث الضعيف يحتاج الى دقة وجهد كبير كما هو الحال في معرفة الخطأ في حديث الثقة.
5. التفرد بحد ذاته ليس علة ، وانما يكون احياناً سبباً من اسباب العلة. ويلقي الضوء على العلة ويبين ما يكمن في اعماق الرواية من خطأ او وهم.
6. المجروحون جرحاً شديداً – كالفاسق والمتهمين والمتروكين – لا تنفعهم المتابعات إذ ان تفردهم يؤيد التهمة عند الباحث الناقد الفهم.
7. الحديث الضعيف اذا تلقاه العلماء بالقبول فهو مقبول يعمل به ولا يسمى صحيحاً.
8. علم العلل كالميزان لبيان الخطأ والصواب والصحيح والمعوج.
9. قد تعمل بعض الاحاديث بالمعارضة اذا لم يمكن الجمع ولا التوفيق.
10. الشك ليس علة في الحديث ، لكن قد يتوقف العلماء في كلمة او لفظة يقع فيها الشك.
11. زيادة الثقة مقبولة ما لم يقد دليل او ترجح القرينة ردها.

12. علل المتن في الغالب آتية مما اشترط الفقهاء للعمل بخبر الآحاد، وكثير منها يعود للترجيح، بمعنى ان بعض الفقهاء يرجح العمل بالدليل المعارض عنده على العمل بخبر الآحاد، وذلك كرد بعض الفقهاء خبر الآحاد كإن يكون وارداً فيما تعم فيه البلوى، او خالفت فتيا الصحابي الحديث الذي رواه، وكتقديم بعض العمل بالقواعد العامة او عمل اهل المدينة على العمل بخبر الآحاد عند المعارضة، وقد انتهت في غالب ذلك في ترجيح ما ذهب اليه جمهور العلماء في هذه القضايا.

13. لما تقدم يبدو لي من المهم جداً تشجيع الدراسات التي تربط بين الفقه ومصادره، وخصوصاً تلك التي تربط بينه وبين علوم الحديث المختلفة.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
والتابعين لهم بإحسان الى يوم الدين



الفراغ من طباعة هذا البحث يوم الاثنين الموافق  
16 محرم 1420 هـ  
الموافق ليوم 3/5/1999 م

وقد تشرفت بطباعته  
دار الهلال للحاسبات والنظم -  
الرمادي

---

## الخاتمة في خلاصة نتائج البحث

---